

فتح القدير

66 - { لو } حرف امتناع وأن مصدرية أو تفسيرية لأن { كتبنا } في معنى أمرنا والمعنى : أن اﻻ سبحانه لو كتب القتل والخروج من الديار على هؤلاء الموجودين من اليهود ما فعله إلا القليل منهم أو لو كتب ذلك على المسلمين ما فعله إلا القليل منهم والضمير في قوله { فعلوه } راجع إلى المكتوب الذي دل عليه كتبنا أو إلى القتل والخروج المدلول عليهما بالفعلين وتوحيد الضمير في مثل هذا قد قدمنا وجهه قوله { إلا قليل } قرأه الجمهور بالرفع على البدل وقرأ عبد اﻻ بن عامر وعيسى بن عمر { إلا قليلا } بالنصب على الاستثناء وكذا هو في مصاحف أهل الشام والرفع أجود عند النحاة قوله { ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به } من اتباع الشرع والانقياد لرسول اﻻ A { لكان } ذلك { خيرا لهم } في الدنيا والآخرة { وأشد تثبيتا } لأقدامهم على الحق فلا يضطربون في أمر دينهم